

6- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال امام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى. قال باب ما جاء مثل الدنيا مثل اربعة نفر -

[00:00:00](#)

وهذا في حديث سوف يأتيها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب الامثلة لامتة من اجل ان يفهموا مقصوده. وان يتعلموا مراده صلى الله عليه وسلم. وتعلمون ان ضرب الامثلة في القرآن العظيم. فضرب الامثلة هذا اسلوب من اساليب التعليم. قال حدث -

[00:00:30](#)

انا محمد بن اسماعيل وهو البخاري الامام. وقد توفي عام ستة وخمسين ومائتين. وكانت ولادته عام اربعة وتسعين ومئة وهو امام

مشهور رحمه الله. وفي مرة من المرات كان الداخلي وهو من المحدثين - [00:01:00](#)

كان يحدث فاعترضه البخاري وكان عمره عشر سنوات تقريبا. فقال له ارجع الى كتابك. كأن الداخلي الداخلي لم يبالي باعتراض

محمد ابن اسماعيل عمره عشر سنوات يعترض على واحد محدث فقال ارجع الى كتابك فرجع الى كتابك - [00:01:20](#)

فجأة قال ماذا قلت يا غلام؟ قال قلت كذا وكذا. قال اصبت. نعم وهو عمره عشر سنوات رحمه الله. المال كذب ورجع دعم قال حدثنا

ابو نعيم وهو الفضل بن دكيم ابو نعيم الملائى الكوفي وهو احد الحفاظ من شيوخ البخاري - [00:01:40](#)

في صحيحه نعم وقد توفي عام ثمانية عشر ومائتين او تسعة عشر ومائتين. قال حدثنا عبادة ابن اسلم وهو صدوق. قال حدثنا

يونس بن خباب الاسيدي وقد تحرف هذا اللقب في بعض الكتب الى الاسد. وانا اللي مر علي ان الاسيدي الاسيدي بالتشديد -

[00:02:00](#)

ام تميم بخلاف اسد فهم اسد خزيمة من مضط. نعم هو تميم من مضى ولكن قبيلة تختلف احدهما عن الاخرى. يونس بن خباب هذا

ينبغي الانتباه الى ترجمته. لان في - [00:02:28](#)

بعض ما يتعلق قواعد مهمة في علم الجرح والتعديل. يونس بن خباب هذا قد تكلم فيه جمهور الحفاظ حتى قال الجوزجاني انه زائغ

مفتري. نعوذ بالله من ذلك. وقال بمقابل هذا - [00:02:48](#)

القول عثمان ابن ابي شيبة قال ثقة صدوق. ونقل في رواية عن يحيى بن معين واختلفا في ثبوت هذه الرواية عن يحيى انه ثقة هذا

الاختلاف والله اعلم لانه جاءت هوايات عن يحيى بن معين انه ليس بثقة. او - [00:03:08](#)

او ضعيف او كذا وكذا. فنقل الحافظ بن حجر رواية عن يحيى بن معين انه وثقه فيها ولم ينسب هذه الرواية لاحد. ولذا اختلف في

ثبوتها. فالحافظ ابن حجر جزم بها وغيره شكك - [00:03:28](#)

بهذه الرواية. فهذا الراوي الجمهور على تضعيفه. منهم يحيى بن سعيد القطان حتى نقل ابن الجوزي عن يحيى بن سعيد القطان انه

قال كذاب. وان عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان ايضا نقل عنه - [00:03:48](#)

انهما لا يرويان عنه. واذا اجتمع يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي في عدم الرواية عن راو هذا غالبا لا يكون الا ماذا الا

ضعيفا. نعم. لا يكون الا ضعيفا. وايضا يعني كما - [00:04:08](#)

تقدم بروايات عديدة في تطعيم يونس بن خباب عن يحيى بن معين وجاء عن الامام احمد نحو ذلك او تضعيفه وجاء ايضا عن علي

ابن المديني انه لا تعجبه الرواية عنه ونحو ذلك. وجاء كما تقدم في رواية اختلف في صحتها عن يحيى بن - [00:04:28](#)

اعن بتوثيقه وقال عثمان بن شيبه ثقة صدوق. فما هو الحكم الراجح في هذا الراوي ما بين كذاب هناك من قال ذلك وما بين ان يكون ثقة وبينهما بون شاسع كما تعلمون. وآ الراجح والله - [00:04:48](#)

واعلم فيه ان حديث مستقيم. اذا لماذا تضعيف تتابع هؤلاء الحفاظ الكبار على تضعيفه. تتابعهم على تضعيفه من اجل سوء مذهبه. فكان رافضيا خبيثا. نعوذ بالله. حتى ان ابن عباد روى عنه قال والعياذ بالله يونس بن خباب انه قتل ابنتي رسول الله. ان عثمان ابن عفان رضي الله - [00:05:08](#)

انت قتل ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له عباد بن عباد اذا كان قتل الاولى كيف يزوج عليه الصلاة والسلام بالثانية. اي نعم. فهذا جواب ماذا؟ مسكت ولا غير مسكت. جواب مسكت. هو قال اعوذ بالله - [00:05:38](#)

ان عثمان رضي الله عنه قتل ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له عباد اذا كان هو قد قتل عثمان قتل البنت الاولى كيف برسول الله صلى الله عليه وسلم يزوجه بابنته الثانية - [00:05:58](#)

فاسكت يونس بن خباب. نعم. فبحمد الله عز وجل يلهم الشخص الذي يريد الخير ويلهمه الجواب الصحيح المستقيم. فهذا نعم فهذا الجواب بحمد الله جوابا مسكتا هؤلاء وافظة واعلموا بارك الله فيكم النوافذ ليسوا فقط مشركين شوكا اكبر وكفار وانما - [00:06:18](#)

هم عليكم السلام وانما هم لا عقول لهم. لا عقول لهم. ومما يدل على انه لا عقول لهم هذا القول من هذا الشخص الذي نعم. قال بمثل هذه المقالة التي لا يصدق بها ولا حتى الصغار - [00:06:48](#)

نعم فهواجح في يونس بن خباب ان حديثه مستقيم. مستقيم هو نعم هو رافضي خبيث وعنده معتقد سيء. نعوذ بالله من ذلك. ولكن من انصاف اهل الحديث. وهذا من توفيق الله عز - [00:07:08](#)

ديال حملة حديث الرسول عليه الصلاة والسلام انه بحمد الله هم يقولون الحق ولو على انفسهم وينصفون عدوهم ولو كان من كان. بينما الفرق الاخرى لا يقبلون الرواية الا من كان من فوقتهم. وعلى رأس ذلك الرافضة. الرافضة لا يقبلون خبرا الا - [00:07:28](#)

فاذا كان راوي هذا الخبر من الغلاة عندهم. ومن اهل الضلال والكفر. هنا يقبلون الخبر ان يكون على سوء معتقدهم وعلى مذهبهم فقف حتى اهل السنة لا. اهل الحديث والسنة بحمد الله لا. نعم. ولذا قال ابو - [00:07:58](#)

داود لم يكن في حديثه نكارة. وقال ايضا ابو داود قال حديث شعبة عنه مستقيمة ابو داود احيانا له اقوال في واوي دقيقة جدا. حتى حتى مرة من المرات تعقب شيخ الامام احمد - [00:08:18](#)

وكان الصواب مع ابي داود. من جلالة ابي داود عند شيخه الامام احمد انه روى عنه حديثا. ترى اكثر اصحاب الكتب الستة رواية عن الامام احمد من هو؟ ابو داود. ابو داود اكثر اصحاب الكتب الستة رواية عن الامام احمد. الامام احمد عندما - [00:08:38](#)

عند ابي داود حديث ليس موجودا عنده قال حدثني اياه. وهو تلميذه ابو داود. والامام احمد شيخ وابو داود شاب فسمع منه هذا الحديث ولذا يحكى عن البخاري انه كان يقول ان الرجل لا ينبل يعني لا يكون نبيا - [00:08:58](#)

حتى يكتب عمن فوقه. وعمن هو مثله وعمن هو دونه. يقول حتى يكتب عمن فوقه وعن من هو مثله وعن من هو دونه. ابو داود الذي اصاب فيه وتعقب فيه شيخ الامام احمد ان عندنا غاويان - [00:09:18](#)

احدهما اسمه يزيد ابن ابانا وقاشي. وهو بصري. وعندنا راوي ثاني اسمه ايضا ابان او رقاشي واحد يزيد بن اباني وقاشي والثاني ابان وقاشي وهو مختلفان من حيث الشخصية كلاهما من اهل البصرة وفي وقت - [00:09:38](#)

واحد ماذا قال شعبة بن الحجاج؟ ولعل الشيخ إبراهيم ينتبه ايضا قال لان ازني ولا اغوي عنه. عندما سمع يزيد بهذا الكلام قال ما هو الزنا عليه؟ وهذا الكلام باطل ما هو بصحيح. شعبة من غيرته كلام يزيد ابن ابان مو بصحيح - [00:09:58](#)

شعبة من شعبة من غيرته على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول لان لان ازني ولا اروى عنه نعم وهذا من غيرته على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الامام احمد انا سمعت هذا القول نعم. قال - [00:10:18](#)

الامام احمد انما قاله شعبة في اذان. ولم يقله في يزيد. قال تلميذه ابو داود بل قاله في كليهم ما جاءت رواية عن شعبة من الحجاج

جاءت رواية ظهر عن عباد ابن عباد اظن عن عباد ابن عباد قال كنت - [00:10:38](#)

في مجلس شعبة وسئل عن يزيد وسلمة او ذكر يزيد وابان عفوا ذكر يزيد وقاشي وابان الرقاشي قال لان ازني ولا اروي عنهما. فصار الصواب مع من؟ مع ابي داوود. صار الثواب هنا مع ابي داوود - [00:10:58](#)

فابو داوود اقواله مهمة جدا في الجرح والتعديل واقوال النقاد في الجرح والتعديل ليست على درجة واحدة بل هم تقريبا على ثلاث او اربع درجات. الدرجة الاولى يعني درجة القطان وابن - [00:11:18](#)

وقبلهما شعبة ويحيى بن معين والامام احمد وابن المديني والبخاري. نعم. وابو حاتم وابو زرعة وابو داوود. واما من كان نحو هم هؤلاء الدرجة الاولى في درجة ثانية تأتي بعدهم. وهناك درجة ثالثة تأتي من بعدهم - [00:11:38](#)

مسلم على جلالته لا يأتي في الدرجة الاولى في نقد الرواة. لا يأتي في الدرجة الاولى. ابو جعفر العقيلي على جلالته لا يأتي في الدرجة الاولى. نعم. فابو داوود يأتي في الدرجة الاولى في - [00:11:58](#)

مع الامام احمد وعلي ابن المديني وابن معين والبخاري وامثال هؤلاء. نعم. فقول ابو داوود يعني هو والذي فيه فصل ما بين هذه الاقوال المتعارضة. وقال الساجي بنحوه وقد يكون الساجي اخذ - [00:12:18](#)

وذلك من ابي داوود. فقال صدوق الا ان له مذهبا سيئا. فايضا الساجي فصل في ماذا فصل في يونس بن خباب. فبين انه صدوق ولكن مذهب اعتقاده اعتقاد سيء. فواجه في يونس بن خباب - [00:12:38](#)

ان الاصل في حديثه الاستقامة. طيب تضعيف هؤلاء الحفاظ؟ تضعيف هؤلاء الحفاظ يعني هم ما قالوا ان احاديث باطلة قالوا ضعيف وقالوا شتام وقالوا رجل سوء وقالوا كيت وكيت. وهذا صواب ولا مو بصواب؟ هذا صواب. هذا صواب. نعم - [00:12:58](#)

الذي يسب عثمان ليس بثقة. وهو كذلك ولا ليس كذلك؟ كذلك. يسب خليفة راشد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا شك انه ليس بثقة. بثقة فيما يتعلق بالعدالة ولكن حديث مستقيم. نعم. فقد - [00:13:18](#)

افبين بعض الحفاظ ان حديثه مستقيم فيحمل كلام هؤلاء الحفاظ في تضعيفه على سوء مذهبه وفساد عقيدته قال عن سعيد الطائي ابو البختري وسعيد الطائي هو سعيد ابن عبيد ابو البختري وهو ثقة مشهور - [00:13:38](#)

انه قال حدثني ابو كبشة الانماري رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسم عليهن. واحدكم حديثا فاحفظوه. وعندما اقسم بالشخص على حديثه هذا يدل على صحة هذا الحديث واهمية ما اقسم عليه يعني - [00:13:58](#)

الاصل ان الاقسام يكون على شيء مهم ولا لا؟ يكون على شيء مهم. فكيف اذا كان المقسم من؟ نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقول ان الشاص اذا اقسم على شيء الشخص من الناس اذا اقسم على شيء هذا يدل على انه يعني - [00:14:28](#)

بازن الله صادق يعني يبين صدقه. والامر الثاني انه يدل على اهمية ما سوف يخبر به فكيف اذا كان المقسم رسول الله؟ الله. صلى الله عليه وسلم. وهذا تواسلوب من اساليب التعليم. وليس هنا - [00:14:48](#)

احد قسمه اجل من قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قسموا ربنا. جل وعلا سبحانه وتعالى وربنا ايضا يقسم كما تعلمون. فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. نعم. فاقسم الله - [00:15:08](#)

في مواضع من كتابه على ان هذا وحى منه وانه حق. انما انزل من اه ايات في كتابه عز وجل ان هذا منه جل وعلا. وانه حق. قال حدثني ابو كبشة الانماري انه سمع - [00:15:28](#)

او رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسم عليهن واحدكم حديثا فاحفظوه. قال ما نقص ومال عبد من صدقة. اذا مهما انفق الانسان فانفق في سبيل الله. فماله - [00:15:48](#)

لن لن ينقص. طبعا عندنا في بعضهم يزيد بل تزده بل تزده. هذي ما لها اصل هذي عند النحويين ما لها اصل يستدل بها على امر يتعلق في باب النحو وهي ليس لها اصل في باب الرواية - [00:16:08](#)

نعم وفي هذا حث لامته من حث من رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته على الانفاق في سبيل الله عز وجل. ومما يؤكد ذلك ويطمئن الشخص من حيث الواقع - [00:16:25](#)

ان ابا بكر الصديق في مرة من المرات قد اتى بماله كله. في سبيل الله. وهل افتخر وهل افتقر ابو داود عفوا وهل افتقر ابو بكر الصديق؟ لم يفتقر. وهو قد اتى في مرة من المرات بجميع ما له. وفي موة - [00:16:45](#)
اتى عمر او في هذه المرة اتى عمر قال سوف اسبق ابو بكر اتى بنصف ما له. فوجد ان ابا بكر قد سبقه وهم عمر عندما اتى بنصف ماله هل افتقروا؟ لم يفتقروا. هذا عثمان رضي الله عنه جهز جيش العسرة - [00:17:05](#)
بالف من اه الدنانير ولم يفتقروا بل ترك الاموال الطائلة رضي الله تعالى عنهم فاذا مهما انفق الانسان اذا كان ذلك في سبيل الله عز وجل فانه باذن الله لن - [00:17:25](#)

ينقص ماله. وذكرنا اليوم والاخوان طلبوا القصة وهذا مناسبة القصة الحمد لله جت في الحديث. وهذه القصة فما تقدم ذكر فهد المعرك وملخصها شخصان من اهل عنيزة الاول عايد التميمي - [00:17:45](#)
والثاني محمد العسافي وكان عايد التميمي يذهب في الاسفار ويتاجر فركب البحر والظاهر انه ذهب الى الهند لكي يشتري مجوهرات ويتاجر بها. طبعا فهد الماوك لم يذكر الهند ولكن غالبا - [00:18:05](#)

بالبحر عندنا يذهبون للهند فاشتروا مجوهرات واتى بها وفي اثناء الطريق وهو في السفينة طبعا اعطاه الفين جنيه حتى يضارب بماله اشترى المجوهرات وفي اثناء الطريق اخرج هذه المجوهرات معجب بها وهو على ظهر السفينة. فجال الخادم - [00:18:25](#)
الذي عنده وقال ترى الطعام حطب وجاب الصفاة وفرشها والمجوهرات بيده فوضع المجوهرات واشتغل بماذا؟ اه بالاكل قام انتهى من الاكل قام يغسل يديه الخادم اخذ السفرة وجمعها او رماها في البحر. هم. فجاء عايد التميمي قال وبين المجوهرات؟ قال ما ادري عن المجوهرات. انا اخذت السفرة ببقايا - [00:18:52](#)

الطعام ورميتها في البحر. قال لا تخبر احدا. لا تخبر رفاقي اللي معاي مع الرفقة يتاجرون. قال لا تخبرهم. فسكت تخبرهم فجاء الى رفقته. انظروا الى رباطة جأشه. الله عز وجل ربط على قلبه. فجاء الى رفقته وقال - [00:19:22](#)
على المجوهرات اللي عندكم ابا اشتريها. واعطاهم مكسب ثلاثة بالمئة. فباعوه وهم في البحر. اخذ هالمجوهرات متى يسدد اذا وصل الى بلده اخذ المجوهرات وعندما رجع الى بلده وجد ان السوق ماذا - [00:19:42](#)

نعم مرتفع مربح. فباع المجوهرات وحصل اربعين الف جنيه. الله اكبر. جاء الى بعد ذلك محمد العساف يقال هذي ستطعش الف. مكسبك. هو اعطاه الفين؟ قال هذي ستطعش الف مكسبك. ثم قص عليه القصة - [00:20:02](#)
قال القصة كيت وكيت الان التحديث بالقصة يعني خلاص هو خشن من لو رفاقه علموا ان ما لقد ذهب يبييعونه ولا ما يبييعونه؟ ما يبييعونه. فالان هذا الامر خلاص انتهى. نعم. فقص القصة على العسافي فقام - [00:20:22](#)

سافق الخبز ستعش الف. ما ابغيهن. ما لي ذهب القيته في البحر. وهذا مالك اللي اشتريته من التجار وهو اللي كسب. صار مهاوشة هذا يقول لا هذا من حقه وهذا يقول له لا هذا من حقه. كما جاء في الحديث من يفصل بينهم قالوا القاضي. وانا اوردت ايضا - [00:20:42](#)

قصة في هذا المجال والذي حدثني بها الشيخ عبد الله بن شلاش الاسعدي عن ابن عن الشيخ ابن بليهد ان شخصان من الناس في عجلة عجلة من البقر جاءت وكان الناس يشيبون عجولهم في وقت الربيع في البر. نعم. فبعد - [00:21:02](#)
كشهرين او ثلاثة تغيرت العجلة وكبرت نعم. فجاء شخصان وهذا واحد يقول هذه لي والثاني يقول هذه لي اختلفوا فقالوا جاء الشيخ ابن بليهد ماو قالوا يفصل بينا الشيخ. قال الشيخ ليست لك ولا له هي لي - [00:21:22](#)
دليل اتركوها عندما تركوها دخلت ببيت الشيخ. الله اكبر. نعم فصارت للشيخ ليست لهما نرجع الى قصة العساف اختص كمل القاضي. كل واحد ادلى بحجته. عايد التميمي قال ان هذا المال - [00:21:42](#)

يعني انا ما اخبرتهم وعلى انهم هم يعني على ان هذا المال هو اي نعم موجود عندي ومن المجوهرات وكيت وكيت ومن المجوهرات التي ساهم فيها من؟ محمد العسافي. اخفى اخفى ذلك. نعم. فهم اشتروا - [00:22:02](#)
هم باعوه بموجب ماذا؟ موجود عندي. انى وبموجب اي بموجب ذلك فاذا يعني العساف يستحق فحكم له القاضي بان يأخذ المال

وهو في الاول رافض قبول هذا المال فاخذ المال الستطعش الف - [00:22:22](#)

بعد حكم القاضي نعم. عليكم السلام. قال ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده والله عزا. نعم. يعني يظن الشخص انه اذا ظلم بمظلمة وصدوا انه قد يحصل اهو الذل لا عكس ذلك الا زاده الله ماذا؟ عزا. فنسأل الله عز وجل ان يزيدينا واياكم عزا يا كريم -

[00:22:42](#)

عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها. وهذا وهذه الاشياء هي التي

اقسم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. بقية الحديث قال واحديثكم حديثا. هذا حديث اخر. فاحفظوه - [00:23:12](#)

فقال انما الدنيا لاربعة نفوا. هذا الذي فيه ضرب المثال. والذي بوب عليه ابو عيسى التغمدي. عبد رزقه الله مالا وعلما. فرزقه الله

الدين والدنيا مالا وعلما فهو اتق فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل. نسأل - [00:23:42](#)

الله من فضله. يتقي فيه ربه عز وجل يخرج ما اوجب الله عز وجل عليه من زكاة وحقوق. ويصل فيه رحمه ارحام المحتاج منهم

ويعلم لله فيه حقا. نعم. ليس مثل بعض الناس ممن لا يخرج - [00:24:12](#)

حط الله عز وجل الذي عليه في ماله. فهذا بافضل المنازل. نسأل الله من فضله. وعبد رزقه الله علمًا ولم يرزقه مالا فهو صادق النية.

يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان بعمل - [00:24:32](#)

الاول فهو بنيته فاجرهما سواء. اذا الثاني بحمد الله اعطي الاجر على ماذا؟ على نيته. وهذا كما قال عليه الصلاة والسلام ايضا في

حديث اخر انما الاعمال بالنيات. اذا على الانسان ان ينوي النية الطيبة - [00:24:52](#)

بل النيات والنوايا الطيبة. نعم. قال وعبد هذا الثالث رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يهبط في ماله بغير علم او يخبط في ماله بغير

علم. اذا خبط في ماله بغير علم - [00:25:12](#)

يعني بالشوا نعم ليس في اتقاء الله عز وجل ولذا لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا. فهذا باخبث المنازل. وعبد

هذا الرابع. لم - [00:25:32](#)

اتقوا الله مالا ولا علما نعوذ بالله لا دين ولا دنيا. فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء. اذا هما في

الوزر سواء وذلك للنية - [00:25:52](#)

سيئة نعوذ بالله من ذلك. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. اذا ابو عيسى ايضا يقويونه ابن خباب اذا ابو عيسى الترمذي

يقوي يونس بن خباب ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:26:12](#)